القاسم: الموت أحلى من العسل

أَقَاسِمٌ هَلْ رَأَيْتَ المَوْتَ بِالمُقَلِ؟
جَابَ إنّي رَأَيْتُ المَوْتَ بِالعَقِلِ
رَأَيْتُهُ عَجَبًا بِالعَقْلِ لا مُقَلٍ
عَيْنُ البَصِيرَةِ قَدْ تَعْلُو عَلَى زُحَلِ
قَلْبٌ بِلا شَغَفٍ كَالعَيْنِ لا بَصَرٌ
الحُبُّ فِيكَ غَدَا نُورًا مِنَ الأَمَلِ
القَوْمُ قَدْ أَكَلُوا سُحْتًا كَمَا شَرِبُوا
وَالقَوْمُ قَدْ مُلِئُوا حِقْدًا عَلَى خَطَلِ
وَالمَوْتُ فِيكَ بَدَا أَحْلَى مِنَ العَسَلِ
هَلّا أَذِنْتَ لِمَنْ أَضْحَى عَلَى عَجَلِ
شَوْقِي إِلَى عَدَنٍ يَرْبُو عَلَى وَطَنِي
هَلّا سَمَحْتَ لِمُشْتَاقٍ إِلَى النُّزُلِ
فَيَا لَهُ مِنْ غُلَامٍ قَدْ نَعَى سَلَفًا
حَيَاتَهُ رَاغِبًا فِي جَنَّةِ الرُّسُلِ
قَدِ انْبَرَى شَاهِرًا سَيْفَ الإِبَا قُدُمًا
أَرَاهُمُ حَمَلاتِ الْمُجْتَبَى البَطَلِ
لَم يَسْتَطِيعُوا بِمَا أُوتُوا وَمَا حَشَدُوا
أَنْ يَصْرَعُوا قَاسِمًا نِدًّا إِلَى مِثْلِ
إِلّا بِكَثْرَتِهِمْ حِينَ اللِّقَاءِ بِهِ
حَيْثُ انْحَنَى قَاسِمٌ يُعْنَى بِذَا النَّعَلِ
فَلَمْ يُرَاعُوا غُلَامًا يَافِعًا بَطَلا
فَسَدَّدُوا ضَرْبَةً فِي رَأْسِهِ الجَذِلِ